مذكرة توجيهية

RESOURCE & SUPPORT HUB

UKaid from the British people

كيف تأخذ اللغة في الاعتبار عند إجراء بحث حول الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي (SEAH)

بالنسبة لمنظمات المجتمع المدني العاملة في السياقات الإنسانية أو الإنمائية

- إذا جرى البحث **بلغة أو لهجة** لا يفهمها المشاركون أو المشاركات تمام الفهم أو لا يشعرون بالراحة إزاءها ، أو إن كانت لغة أو لهجة البحث تقصي أصحاب الخبرة والرؤى ذات الصلة.
- إذا استخدم الباحث كلمات ومصطلحات لا يرتاح لها المشاركون ، لكونها تحمل في دلالاتها أو تشير إلى **عار أو محرمات** ما.
- إذا استخدم الباحث كلمات ومصطلحات لا يفهمها المشاركون والمشاركات أو يفهمونها بشكل مختلف.

يتعيّن على الباحثين كحدّ أدنى:

- ✓ فهم ما هي اللغات التي يتحدثها الناس.
- ✓ فهم ما هي المصطلحات والمفاهيم الرئيسية والمفضلة التي يستخدمها المشاركون والمشاركات لمناقشة القضايا.
- ✓ فهم المصطلحات والمفاهيم الحساسة والواجب تجنبها.
- ✓ عدم افتراض أنه لدى جميع الناس الفهم والتفسير نفسه للمصطلحات المستخدمة.
- ✓ تخصيص وقتًا في البداية لشرح المصطلحات والمفاهيم المستخدمة للتأكد من أن الجميع يتحدث عن الأمر عينه.

لم اللغة مهمة؟

- تعد اللغة عنصرًا مهمًا في أي عملية بحث أو مراقبة وتقييم ، لكنها تكتسي أهمية خاصة عند البحث في موضوعات حساسة وجنسانية مثل الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي (SEAH).
- في أي مجتمع كان ، تختلف الكلمات المستخدمة للحديث عن الجنس والعنف بين الجنسين وبين الفئات العمرية وتلك الاجتماعية والاقتصادية ، وبحسب من نتحدث إليه.
- ما لم يكن الباحثون والباحثات مستعدين ومراعين لمثل هذه الاختلافات، قد تفوتهم معلومات حيوية حول تجارب الأشخاص واحتياجاتهم ورغباتهم.

يقترح هذا الدليل الموجز خطوات عملية يمكن للباحثين وموظفي البرنامج اتباعها للتغلب على الحواجز اللغوية أثناء عملية بحثهم ورصدهم للاستغلال و والانتهاك والتحرّش الجنسي.

صندوق 1 وجدت الأبحاث التي أجريت مع لاجئين ولاجئات الروهينغا في بنغلاديش أن التقاليد الثقافية المتجذرة حول اللغة التي من المقبول أن تستخدمها النساء والفتيات حالت دون فهم العامليفي مجال الإغاثة لبلاغات حول الانتهاك الجنسي. فبعض الكلمات تقع بكل بساطة في خانة المحرمات ، لذلك قد تستخدم النساء والفتيات مصطلحات أخرى مثل "تلطيخ" و "قمع" و "عار" للإشارة إلى مختلف أشكال الإساءة. فهم العاملون والعاملات المحليون في مجال الإغاثة الكلمات، لكنهم عجزوا عن إدراك معناها ومغزاها الحقيقي، وبالتالي لم يُبلغ عن الحالات ولم تتلق النساء الدعم.

ما الذي يمكن أن يحدث بشكل خاطئ وكيف يمكن ضمان عدم حدوثه.

قد يطرأ خلل في عملية التواصل:

مبادئ

ينبغي الحديث بلغة الناس الذين نودّ أن نسمع منهم

- يتعيّن على عملية البحث حول الاستغلال والانتهاك والتحرّش الجنسي إيلاء اهتمام خاص للمتحدثين والمتحدثات بلغات مهمشة.
- من الواجب معرفة أي لغات تنطق بها هذه الفئات ، وتوظيف باحثين يتحدثون هذه اللغات ، وترجمة أدوات البحث إلى تلك اللغات.
- غالبًا ما تكون المجتمعات متنوعة لغويًا وبالتالي لن يتحدث أو يفهم الجميع اللغة الرسمية أو لغة الأغلبية.

لا بد من استخدام كلمات تريح المشاركين والمشاركات

- الكلمات التي نستخدمها غير محايدة. يسترشد اختيارنا للكلمات بالأعراف الاجتماعية والثقافية.
- قد تعنيالكلمة نفسها أموراً مختلفة بالنسبة لأناس مختلفين وذلك نظراً لاختلاف هذه الأعراف.
- توحي بعض الكلمات بالحكم على الأشخاص أو الأفعال التي تصفها. يُنظر إلى بعضها على أنها مسيئة أو لا يصار استخدامها من قبل مجموعات معينة مثل النساء أو الأطفال. يُستخدم بعضها حصراً من قبل مجموعات معينة ويشير إلى العضوية في تلك المجموعات.

استخدام كلمات تعني الشيء ذاته للجميع

- نظرًا لصعوبة الحديث عن الاستغلال والانتهاك والتحرّش الجنسي ، فإننا غالبًا ما ننأى بنفسنا عن هذه القضايا فنعتمد إما كلمات غير مباشرة أو تقنية مثل مصطلحات طبية أو اختصارات أو كلمات بلغات أجنبية للإشارة إلى هذه االمسائل.
- من الخطر افتراض أن كل شخص يستخدم هذه الكلمات أو يفهمها بالطريقة نفسها. لذلك من المهم تثبيت معنى المصطلحات المستخدمة خاصة في مجال البحث حول الاستغلال والانتهاك والتحرّش الجنسي.

- ينبغي التنبه إلى أنّ الطريقة التي نتحدث بها والكلمات واللغة التي نستخدمها، هي جزء من كيفية تأكيدنا وإبرازنا لهويتنا. على هذا النحو ، تميزّنا هذه الأخيرة (الكلمات واللغة) أيضًا عن الآخرين ومن شأنها التخفيف من الثقة والتعاطف في علاقاتنا مع الآخرين. في ظل تاريخ من الصراع أو التوتر بين المجتمعات ، يمكن للهجة أو لكنة «خاطئة» أن تظهر شخصاً حسن النية على أنه يمثل تهديداً ، وتجعل المحادثة المفتوحة مستحيلة. يشكل ذلك مشكلة كبيرة إن كان موضوع البحث حساسًا أو يحمل معه وصمة، مثل قضايا الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي. يجب توخي مزيد من الحذر للتأكد من أن اللغة داعمة وغير مسببة للصدمة للناجين والناجيات.
- في هذا الصدد يستحسن تعيين باحثين يجيدون اللغات المفضلة للمشاركين والمشاركات في البحث والتحقق مع السكان المحليين من أن لهجة هؤلاء ولكنتهم سهلة الفهم والقبول. مما يتيح للمشاركين والمشاركات التحدث بسرية وراحة أكبر حول مواضيع حساسة مما لو كان عليهم الاعتماد على أحد الجيران أو أحد أفراد الأسرة لنقل إجاباتهم[1].
- مع ضرورة التفكير ملياً في جدوى من وجود طرف "خارجي" في فريق البحث لطرح أسئلة لا يمكن لموظفي البرنامج طرحها بسهولة. قد يشمل ذلك تحدي اعتقادات المشاركين والمشاركات الأولية بعدم ضلوع العاملين في الإغاثة في المنطقة في الاستغلال والانتهاك

كيف نتأكد من أننا نستخدم اللغة الصحيحة

1. ما هي اللغة التي يتحدث بها الناس؟

- ينبغي السعي لمعرفة ما هي اللغات التي يتحدثها الناس. يمثل أفراد المجتمع (وليس فقط قادة المجتمع) أفضل مصدر للمعلومات في هذا الشأن. لذا ينبغي الحرص على إجراء مشاورات واسعة النطاق لاستخلاص تفضيلات أولئك الذين لا تُسمع أصواتهم دائمًا. يرجى مراجعة المربع 2 أدناه حول مصادر المعلومات.
- يجب أن نشاور أيضاً أشخاصاً من ذوي الهمم فيما يتعلّق باللغات التي ينطق بها الناس بحيث ننشد أيضاً رأيهم إزاء طرق التواصل المناسبة لبحثنا. قد يشمل ذلك لغة الإشارة ، والنص المكتوب، وتفضيل أدوات البحث المرئية على أدوات البحث المستندة إلى النصوص. بدون هذه الاعتبارات، من غير المرجّح أن يتم سماع واعتبار آراء و خبرات هؤلاء الأشخاص فيما يخص الصون و الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي.

والانتهاك والتحرّش الجنسي. لذا ومن باب الحرص على خصوصية المجتمع موضوع البحث، قد يكون من المستحسن العمل مع باحثين لا يمتون بصلة للمجتمع.

[1] هذا ويجب وضع في الحسبان أن توظيف أفراد من ضمن المجتمع للمساهمة في عملية البحث، قد يمثل خطراً على الخصوصية عند التحدث عن موضوعات حساسة كالاستغلال

- إضافة إلى ذلك، ينبغي مناقشة الكلمات التي يصعب على المساعدين في البحث استخدامها لأنها ستُعتبر وقحة أو قد تخلق مشاكل في المجتمع إثر انتهاء البحث.
- لذا يوصى بوضع قائمة بالمصطلحات الممكن استخدامها وخلاف ذلك. والرجوع إليها هذا لتعديل أدوات البحث قبل إطلاق البحث.
- تحديد المصطلحات أو الاختصارات الواجب تعريفها للمشاركين. أي مصطلحات قد تكون جديدة على المشاركين والمشاركات وتحتاج بالتالي إلى تعريف؟

إن كان مصطلح "اغتصاب" يُستخدم في اللغة ذات الصلة للإشارة إلى العنف الجنسي من قبل الرجل ضد المرأة دون سواه، فقد لا تكون الكلمة المناسبة لمناقشة العنف ضد الرجال والفتيان. لذا قد نحتاج إلى التشاور بشأن بديل ، على سبيل المثال "التعذيب" ، وهو مصطلح قد يربطه المشاركون والمشاركات بسهولة أكبر باغتصاب الذكور.

- عند تجربة أدوات البحث، ينبغي إيلاء انتباه خاص إلى أي حساسيات محتملة حول المصطلحات والمفاهيم. وتخصيص وقت لتعديل المصطلحات المستخدمة في أدواتك على أساس التجربة ولإحاطة فريق البحث بأفضل الكلمات لاستخدامها (يرجى مراجعة الصندوق أدناه).

3. كيف يصار لعرض هذه الكلمات والمصطلحات وإدراجها أثناء جمع البيانات؟

- في المقابلات والمناقشات الجماعية المركزة، علينا إحاطة المشاركين والمشاركات أننا قد نستخدم بعض الكلمات الفظة أو الفاضحة وأننا لا نقصد بذلك إحراج أو إهانة أحد. كما علينا إيضاح أن استخدامنا لهذه الكلمات يصب في خانة فهم أفضل والتوصل لاتفاق جماعي بشأن شروط تريح الجميع لاستخدامها أثناء المقابلة أو المناقشة.
- من المستحسن أن نعرض المصطلحات بنفسنا بدلاً من

قد لا ينظر المشاركين والمشاركات إلى قيام عامل ما في قطاع الإغاثة بممارسة الجنس مع أحد أفراد المجتمع المتضرر مقابل هدايا أو أولوية الحصول على المساعدة على أنه «استغلالاً جنسياً». في هذه الحالة ، يمكن سؤالهم عن كيف يشير الناس إلى هذا الموقف والاتفاق معهم على استخدام هذا التعبير عوضاً عن الآخر لذكر واقعة من هذا النوع.

الطلب من المشاركين والمشاركات تسميتها. وسؤال المشاركين والمشاركات عما إذا كانوا يشعرون بالراحة إذا استخدم الباحث هذا المصطلح أثناء نشاط البحث. وسؤالهم عما إذا كانوا يشعرون أيضًا بالراحة عند استخدام المصطلح بأنفسهم أثناء نشاط البحث. إذا أجابوا بـ "لا" على أي من هذه الأسئلة ، والتحرّش الجنسي، أو السؤال عن موضوعات يتردد المشاركون والمشاركات في مناقشتها مع موظفي البرنامج.

- من الواجب تدريب فريق البحث الخاص بك على التيقّظ لقضايا اللغة (يرجى النظر أدناه) وترجمة أدوات البحث إلى اللغة أو اللغات التي تشعرهم بأكبر قدر من الراحة عند قراءتها واستخدامها في إجراء المقابلات.

صندوق 2 التقصيّ عن أي لغات يتحدثها الناس

تنزيل خرائط وبيانات لغوية مجانية حول عدد كبير من البلدان عبر: https://translatorswithoutborders.org/language-data/ قد لا توفر هذه البيانات معطيات محلية، لكن يمكن لها أن تشكل نقطة انطلاق لتحديد المهارات اللغوية اللازمة لسؤال الأشخاص عن تفضيلاتهم في اللغة. ينبغي إن أمكن، الاستحصال على معلومات محدثة حول ما تفضله المجتمعات المحلية لجهة اللغة وسبل التواصل وذلك من خلال تضمين أربعة أسئلة قياسية في تقييمات الاحتياجات المجدولة وغيرها من الاستطلاعات.

2. ما الكلمات الواجب استخدامها؟

عند إعداد البحث ، لا بد من تخصيص وقت مع فريق البحث والتأني للنظر والتشاور حول عوائق محتملة قد تحول دون التواصل. هذا وينبغي التخطيط لمناقشة المصطلحات والكلمات أثناء التدريب وذلك قبل الشروع بالبحث. في هذا السياق، يتعيّن مناقشة، أثناء التدريب، الكلمات والمفاهيم التي يحتمل أن تكون حساسة مع المساعدين في البحث، لاستقاء آرائهم ولفت انتباههم إلى الحساسيات المحتملة.

- مع ضرورة وضع قائمة بالمصطلحات والمفاهيم المستخدمة في أدوات البحث، والمصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث التي قد تطرح في المناقشات بين فريق البحث والمشاركين والمشاركات.
- يتعيّن مناقشة هذه المصطلحات والمفاهيم مع فريق البحث. تُستهل الجلسة النقاشية بعمل جماعي حول وضع العبارات المتنوعة التي قد تستخدمها المجموعات المختلفة في اللغات ذات الصلة للإشارة إلى كل مفهوم بحسب من تخاطبه. يمكن استخدام أمثلة الحيض / الطمث/ الدورة الشهرية / هذا الوقت من الشهر للتوضيح.
- كما يتعيّن التفكير بمصطلحات وعبارات ملطفة قد يستخدمها المشاركون أو يفضلونها. ما هي المصطلحات أو المفاهيم الحساسة؟ أي مصطلحات أو مفاهيم قد تولّد الإحراج أو الغضب بين المشاركين والمشاركات؟ أي مصطلحات أو مفاهيم من الواجب تجنبها؟ ما هي الترجمات الأكثر دقة والأكثر فهماً لجميع هذه المصطلحات والمفاهيم؟ أي مصطلحات أو كلمات تخلق بيئة داعمة؟ تكتسي هذه العملية أهمية خاصة عند إشراك الناجين والناجيات من الاستغلال والانتهاك والتحرّش الجنسي أو أي شخص ذات صلة بهذه القضية.

الجنسي" و "الانتهاك الجنسي" و "التحرش الجنسي" ، والاتفاق على تعريف موجز يمكن للجميع الرجوع إليه.

- بالمثل ، قد تكون بعض المصطلحات التي قد تستخدمها منظمتنا للتعبير عن الاحترام ، مثل "عامل أو عاملة في مجال الجنس" ، غير مألوفة للمشاركين والمشاركات ، الذين قد يشيرون إلى هؤلاء الأشخاص ب"ممارسي وممارسات البغاء" بدلاً من ذلك. في مثل هذه الحالات ، قد تدعو الحاجة لشرح ما نعنيه والتوافق على مصطلح يفهمه الجميع لأغراض المقابلة.

صندوق 3 كيفية اختبار ترجمة أدوات البحث.

اختبار ترجمات اللغة المحلية لأدوات البحث مع المساعدين في البحث والمشرفين عليهم لتحديد نقاط الارتباك المحتملة أو التباين في التفسير وضمان فهم مشترك ودقيق.

تتضمن الأسئلة التي يجب طرحها ما يلي:

- ✓ ماذا يعني هذا السؤال؟
- ✓ أي أجزاء من السؤال غير واضحة؟
- ✓ ما هي الأسئلة التي قد يساء فهمها من قبل المشاركين والمشاركات في البحث؟
- ✓ هل تشعرك أي من هذه الأسئلة بعدم الارتياح؟
- ✓ إذا كنت تسأل صديقًا أو صديقةً أو فردًا من العائلة هذا السؤال ، كيف كنت لتطرحه؟
- ✓ هل من كلمات وعبارات محلية تنقل المعنى المقصود بشكل أفضل؟

يمكن في هذا الصدد الطلب من زميل لم يشارك في تصميم الأدوات أو ترجمتها نقل معنى النص المترجم شفهيًا إلى اللغة الأصلية ، والتحقق مما إذا كان صحيحًا. عليه يجب تطبيق التصحيحات دون تغيير المعنى الأصلي لأسئلة الاستطلاع. كخطوة أخيرة ، ينبغي تجربة أدوات البحث بين السكان المستهدفين وإجراء أي تعديلات لازمة قبل الشروع بجمع البيانات.

ينبغي سؤالهم عما إذا كان هناك مصطلح بديل يفضلون استخدامه. عليه ينبغي أن نكون مهيأين لاقتراح مصطلحات بديلة إذا كان المشاركون والمشاركات خجولين أو إن كانوا يفتقرون إلى الأفكار.

- يمكن الاستهلال بكلمة "سوء سلوك" وشرح أنه يمكن أن يكون لها معانٍ كثيرة. يتجلّى سوء السلوك في أشكال مختلفة ومتعددة ، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي، وهو ما يهدف بحثك إلى فهمه. في السياقات التي تكون فيها كلمات مثل "جنسي" من المحرمات ، يمكن الاتفاق مع المشاركين والمشاركات في البحث على أننا ستستخدم كلمة "سوء السلوك" في إشارة للاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي.
- تجنب تدوين أي من هذه الكلمات على اللوح الورقي أو السبورة لأن ذلك قد يسبب إحراجًا مستمرًا. قد يتسبب أيضًا في سوء الفهم أو الغضب إذا رأى آخرون ممن لا يشاركون في نشاط البحث هذه الكلمات، لدرجة أن ذلك قد يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمشاركين والمشاركات في البحث.

4. التأكد من أن الجميع على مستوى واحد من الفهم.

- يتعيّن علينا أخذ وقت كاف لشرح الفرق بين الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) للمشاركين والمشاركات في البحث ولأعضاء الفريق. غالبًا ما يشكل الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي مفهومًا جديدًا للمجتمعات، وقد يعتقد الناس أنك تتحدث عن العنف القائم على النوع الاجتماعي. علماً أن اختصار كلمة الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي أي SEAH أقل انتشاراً ورواجاً. لذا من الضروري أن نوضح أننا نناقش SEAH وليس الأذى والانتهاكات الحاصلة بشكلٍ عام في المجتمع. لمزيد من المعلومات ، يرجى الاطلاع على وثيقة مركز الموارد والدعم هذه التي توضح الاختلافات بين العنف القائم على النوع الاجتماع والاستغلال والانتهاك والتحرّش الجنسي
- لا ينبغي الافتراض أن الأشخاص لديهمالفهم نفسه للمصطلحات المستخدمة. قد يكون الباحثون والمشاركون والمشاركات في البحث يعرفون اختصارًا مثل PSEA (الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسي) أو SEAH (الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي) بلغة رسمية أو مهيمنة مثل الإنجليزية أو الفرنسية ، وإن لم تكن هذه هي اللغة الرئيسية التي يتحدثونها. حتى إن قال الناس إنهم سمعوا هذا المصطلح من قبل ويعرفونه ، فلا يجب أن نفترض أننا نفهم معناه بالطريقة نفسها. لذا يتعيّن علينا أن نسألهم شرح فهمهم للمصطلح للتأكد من أننا نتحدث عن الشيء عينه.
- في السياقات التي يشعر فيها الناس براحة أكبر عند الحديث عن الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي علانية ، من الأفضل استخدام المصطلحات الدقيقة لتجنب سوء الفهم. قد يستلزم ذلك أولاً مناقشة ما يفهمه الناس من "الاستغلال

مزيد من إرشادات من مركز الموارد والدعم حول المراقبة الآمنة والتقييم والبحث.

- **أهم النصائح من مركز الموارد والدّعم لإجراء زيارات رصد آمنة**
- **مذكرة توجيهية كيفية تصميم وتنفيذ رصد وتقييم وبحث على نحو آمن وأخلاقي**
- **مذكرة توجيهية حول كيفية إجراء بحث آمن حول الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي.**
- **البحث: لنجعله آمنًا**